الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً . وقال أبو عبيد : في حديث ابن عباس وذكر عبدالملك بن مروان فقال : إن ابن أبي العاص مشى القُدَمِيّة وإن ابن الزبير لَوَى ذَنَبه . قال أبو عمرو : قوله : القُدَميَّة يعني التبختر ; .

قدم لوى وقال أبو عبيد : إنما هو مثل ولم يرد المشي بعينه ولكنه أراد أنه ركب معالي الأمور وسعى فيها وعمل بها ; وأن الآخر لَوَى ذَنَبه أراد أنه لم يبرز المعروف ويبدي له صفحته ولكنه راغ ذلك وتنحّى . وقال أبو عبيد : في حديث ابن عباس حين قال لأبي هريرة وسئل عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال : لا تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس : طَبَّقْتَ